المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	24-02-2006	العـــدد :	18016
الصفحـات :	2	المسلسل :	11

سعود الفيصل: نحن ضد الإرهاب واستهداف الأماكن المقدسة ودور العبادة

لا دليل حتى الآن على أن إيران تنتج السلاح النووي

رايس: على حماس أن تقرر إما الالتحاق بعملية السلام أم لا..

الرياض – واس

عقد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية كوندوليزا رايس مؤتمرا صحفيا مشتركا مساء امس في قصر المؤتمرات بالرياض .

وقد تناول سمو ومعالي وزيرة الخارجية الامريكية مؤتمرهما الصحفي أبرز الموضوعات التي تم بحثها خلال زيارة الوزيرة الامريكية للمملكة وجوانب التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات وتطورات الاحداث في المنطقة وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالاضافة الى التطورات الاقليمية والدولية .

وقد استهل صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية المؤتمر بكلمة قال فيها: أرحب بمعالي الدكتورة كونداليزا رايس والوفد المرافق لها في المملكة وإذا لم تخني الذاكرة فإن لقاءنا يعتبر الخامس خلال الستة أشهر الماضية مما يعكس عمق الصداقة بين البلدين في ظل العلاقات الإستراتيجية القائمة والعزم والتصميم نحو تعزيزها في كافة المجالات على المستوى الثنائي إضافة إلى الاستمرار في تبادل وجهات النظر والتنسيق حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

وفي هذا السياق أود أن أشير إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تلقى رسالة من فخامة الرئيس جورج بوش قبيل زيارة الدكتورة رايس للمملكة أكد فيها الرئيس الأمريكي على عمق العلاقات الثنائية والالتزام بتطويرها على النحو الذي تم الاتفاق عليه مؤخرا بين القائدين في كراوفورد بالولايات المتحدة وختم عنه تأسيس لجنة الحوار الاستراتيجي التي تهدف إلى وضع هذه العلاقات في إطار مؤسسي .

وقد عقدت لجنة الحوار الاستراتيجي اجتماعين على مستوى وزيري الخارجية الأول في الولايات المتحدة والثاني في المملكة كما باشرت اللجنة الفرعية للشؤون الثقافية والموارد البشرية أعمالها ومن المتوقع أن تشرع بقية اللجان في اجتماعاتها لاحقا وفق الخطط له على أن تجتمع اللجنة الرئيسية للمرة الثالثة في الولايات المتحدة في الأشهر القليلة القادمة بمشيئة الله تعالى . وقد كان لقاء الدكتورة رايس امس مع خادم الحرمين الشريفين فرصة جيدة لاستعراض هذه الموضوعات وتبادل الآراء حول التطورات الإقليمية والدولية ومن بينها القضية الفلسطينية وعملية السلام في المنطقة حيث أكدت المملكة من جانبها التزامها الكامل بمسيرة السلام في الشرق الأوسط وعلى أهمية احترام الإرادة الحرة للشعب الفلسطيني وعدم التسرع في إصدار الأحكام المسبقة . معربين عن استنكارنا لحجب إسرائيل للمبالغ المستحقة للسلطة الفلسطينية وعن الأمل في عدم ربط المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني بأية اعتبارات سوى الحاجة الإنسانية الملحة لهذا الشعب .

وتأمل المملكة في نفس الوقت استمرار العملية السلمية طبقا لقرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية وخارطة الطريق .

وفيما يتعلق بالوضع في العراق والعمل الإرهابي الذي وقع فيه فإننا ضد الإرهاب عموما وبطبيعة الحال ضد العمليات الإرهابية التي تستهدف الأماكن المقدسة ودور العبادة .

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-02-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 18016
المسلسل : 11

كما نتطلع إلى أن نتمكن الحكومة العراقية المقبلة من إيقاف هذه الأعمال تحقيقا لأهداف الأمن والاستقرار والازدهار في العراق في ظل سيادته واستقلاله وسلامته الاقليمية وتكريس وحدته الوطنية التي تكفل المساواة بين كافة فئات الشعب العراقي أمام القانون وتحقق له الاستفادة المثلى من موارده وثرواته .

عقب ذلك القت معالي وزيرة الخارجية الامريكية كلمة اعربت فيها عن شكرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود على ما خصها به من وقت للنقاش المثمر والبناء ومعبرة عن شكرها لسمو وزير الخارجية .

وأوضحت ان لقاءاتها مع القيادة السعودية تأتي في اطار مناقشة القضايا الثنائية بين البلدين التي تمكن من تعزيز الاتصال بين الشعبين الصديقين وهو ماأكدت عليه قيادتا البلدين .

و بينت ان محادثاتها مع خادم الحرمين الشريفين شملت التحديات الموجودة في الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وسوريا ولبنان والعراق والقضايا المتعلقة بايران مؤكدة أهمية الحوار في جميع القضايا الثنائية بين البلدين الصديقين .

ووصفت ماحدث بالعراق يوم امس الاول بانها أحداث مأساوية وقالت : انا متأكدة ان من قاموا بها اشخاص ارادوا ان يقسموا الشعب العراقي ويجزئونه وهي رغبتهم ايضا في احداث فتنة داخل المجتمع العراقي وسمعنا القيادات العراقية يدعون للهدوء وان يتحد الشعب العراقي وان يقفوا في نفي الارهاب ونفي مثل هذه الاعمال التي تستهدف الاشخاص والمواقع الدينية وهذه المرحلة مرحلة مهمة للشعب العراقي ونأمل ان ينهضوا من هذه المرحلة الصعبة وان يكونوا على قدرها وان يؤكدوا وحدتهم كشعب وعزيمتهم للاستمرار في التنمية الديمقراطية في بلدهم .

وأجابت وزير الخارجية الأمريكية عن سؤال يتعلق بالعرض الذي قدمته ايران لتمويل حكومة السلطة الفلسطينية بقيادة حماس ومدى تأثير ذلك على سياسة حماس قائلة : أؤكد موقف الولايات المتحدة بالطبع نفس الموقف الذي تتخذه اللجنة الرباعية في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة وروسيا فهنالك متطلبات أساسية للحكم لابد منها .. لابد من حماس أن تلبي هذه الشروط لكي تتمكن من قيادة هذا الشعب .

واضافت : نحترم ارادة الشعب الفلسطيني فهو صوت من أجل التغيير ويريد أن تتحسن ظروف معيشته لكن المجتمع الدولي يتحد في رأيه أن القضية الفلسطينية لا يمكن حلها الا بالسبل السلمية وبالتالي العنف لايمكن أن يسمح به في هذا السياق وفي أي سياق اخر وبالتالي من الضروري أن يكون هنالك حل بإقامة دولتين جنبا الى جنب وهذا موجود في كل الاتفاقيات التي يلتزم بها كل الاطراف وخاصة من الجانب الفلسطيني وهو يتجسد ايضا داخل الجامعة العربية والمقترحات العربية التي طرحت بما فيها ايضا مقترح ومبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز .

وتابعت تقول : هنالك ايضا قضية الالتزام في العملية السلمية واقامة الدولتين جنبا الى جنب وأن يكون هناك نبذ للعنف من الجانبين واعتقد أن هذا هو الشرط الواضح ولابد أن نفاه أي حكومة فلسطينية بناء على هذه الأسس فالولايات المتحدة أوضحت واوضحنا ذلك مجددا في نقاشاتنا مع زملائنا هنا في السعودية وفي مصر ايضا ان الولايات المتحدة مدركة للاحتياجات للشعب الفلسطيني وتود أن تستمر في ايجاد السبل لتلبية هذه الاحتياجات للشعب الفلسطيني وسيستمر لاحتياجه للمساعدة.

وأشارت في هذا الصدد الى أن الولايات المتحدة لم توقف حملات التطعيم للاطفال الفلسطينيين أو ايجاد الغذاء للشعب الفلسطيني المحتاج فهذا الشعب بحاجة الى المساعدة وهناك مجموعات خشية داخل المجتمع الفلسطيني وبالتالي فنقاشاتنا مستمرة في التعاطف مع الاخرين وسنستمر في ذلك كما اننا ندعم ونستمر في مساعدة الحكومة الانتقالية لايمان وعملنا حثيثا مع المجتمع الدولي لتلبية هذه الحكومة والان المسألة تعود في ساحة حماس وليست العالم حماس هي التي تريد ان تقرر وعليها ان تقرر اما ان تلتحق في عملية السلام والسعي الدولي للسلام أو لا تلتحق به وان تكون قادرة لقيادة الشعب باعطائهم حياة سلمية تمتاز بالامان ولا نريد ان نرى الا حكومة فلسطينية تتخذ القرارات السليمة .

وزادت قائلة : بالنسبة للجانب الايراني .. الايرانيون يمكن أن يعدوا بان يفعلوا ما يريدون أن يفعلوه والان انا أؤكد أن هناك حاجة كبيرة لدى الفلسطينيين للمساعدة فالمسألة ليست مسألة مساعدة فقط بل الحياة الكريمة للفلسطينيين تتطلب منهم المساعدة مع الاسرائيليين وهذا الاسلوب الوحيد الذي يمكن أن ينجح فيه الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد الاسرائيلي لابد ان يكون هناك اعتراف من أي حكومة فلسطينية بان أفضل طريق لتحسين الحياة للشعب هو ان تنتم من خلال السياق الذي تابعه المجتمع الدولي من خلال سنوات عديدة وهو نبذ العنف والحل باقامة دولتين وايضا العملية السلمية وتجسيد الخطوط العريضة لخارطة الطريق .

وعلق سمو الامير سعود الفيصل بقوله : نحن ايضا نساعد الفلسطينيين من خلال بعض المساعدات التي نرسلها للشعب الفلسطيني فهو يعيش على مستوى المعونات فهم بشر وهم متعلمون ويسعون لتحقيق حياة كريمة لهم ولابنائهم ونحن نعتقد انه من السخرية ان نرى هذا الشعب الذي يسعى للحصول على السلام لديه عجز في أن يتمكن من تحقيق هذا السلام فكيف لنا أن نميز بين الحاجة الانسانية وغير الانسانية فهناك مشروع في غزة للمبنى التحتية وللمساعدات الانسانية هذه كلها امور يحتاجها الشعب الفلسطيني من بنى تحتية ومساعدات انسانية وهذا السبب الذي يدعونا لنستمر في مساعدة الشعب الفلسطيني .

وفي سؤال موجه لوزيرة الخارجية الامريكية حول كيفية المواءمة بين الموقف الامريكي وحرية التعبير عن الرأي وحرية الشعوب في الديمقراطية والتعبير عن رأيهم ضد الديمقراطية واختيار الشعب الفلسطيني في هذه الحكومة في حين أن زيارتها للمملكة تفسر على انها لوقف المساعدات للحكومة الفلسطينية ولماذا لا تعطون حماس الفرصة ان يعبروا رغبة الشعب وان تضعوا حماس لمعسكر السلام بدلا من مكافحتها .

قالت رئيس: اولا انا هنا للتحدث مع زملائي عما علينا ان نفعله لنتأكد من وجود عملية السلام على قيد الحياة كي نفعلها هذا ما نحن هنا بصدده نحن لا نفرض اتاطا فنحن نبذل قصارى جهدنا لتلبية الاحتياجات الانسانية للشعب الفلسطيني لاننا شعب متعاطف مع الاخرين ونريد للشعب الفلسطيني أن يحصل على طعامة وعلى دواءه وان يحظى الاطفال الفلسطينيين بالتعليم والقاعات اللازمة ولا لا يعيشوا بأي حياة بعيدة عن الكرامة نحن نفعل كل ما بوسعنا لتلبية هذه الاحتياجات الانسانية لكن المسألة هي كيف ندفع او نبقي عملية السلام على قيد الحياة اذا كان احد الاطراف غير ملتزم بالسلام هذه هي القضية والفلسطينيين خلال عدد من الاتفاقات التزموا بالسلام والمجتمع الدولي ايضا من خلال عدة مقترحات واتفاقيات بما فيها خارطة الطريق التزموا بهذا السلام فالمسألة ليست مسألة انتخابات ديمقراطية خرجت فيها حماس منتصرة بل هي انتخابات حرة وديمقراطية وهذا تصويت من اجل تغير ولكن هناك مسؤولية منوطة بالحكومة المنتخبة وهي أن تتصرف بشكل سلمي وان تسعى للسلام وهذا هو النقاش الذي نخوض به ونحن جميعا نتفق على ان الشعب الفلسطيني ان يكون افضل حالا وكذلك اسرائيل ستكون افضل حالا والعالم وللمنطقة باكملها اذا كان الجميع ملتزمين بخارطة الطريق وكان المجتمع ملتزمون بالسعي للسلام وهذه القضية والسؤال الذي نطرحة على حماس هل انتم ملتزمون للسعي للسلام

وفي سؤال لوزيرة الخارجية الامريكية عن عزم شراء شركة اماراتية للموانئ وهل تعتقدين ان الامارات يمكن أن ترد على ذلك بالمقاطعة أو بعض الاجراءات اجابة قائلة : اولا بداية بالنسبة المتعلق بالموانئ الرئيس تحدث عن هذه المسألة هذه عملية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-02-2006 العـــدد : 18016
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

دقيقة وحديثة تتعلق بمسألة الامن وكلما كان هناك مقترح من شركة اجنبية في أن تدخل أو تشتري احد الاصول المتعلقة أو ذات قلق أمني بالنسبة للولايات المتحدة هناك عملية يخوض فيها خبراء وتتم المشورة على المستوى الولايات المتحدة والمستوى الفيدرالي في الولايات المتحدة وهذه العملية مستمرة وهي فيها ايضا هذه الاعتبارات الامنية وعلينا أن نضع مبدا فليس من المهم من أين تأتي عمليات الشراء هذه بل لابد ان تلبي المعايير الامنية والمواصفات الامنية اللازمة في الولايات المتحدة هذا هو ما ينطبق على هذه الحالة سواء كان الغرض من بريطانيا او المانيا او من الامارات كما قال الرئيس الامريكي نحن لا نريد ان نرفض هذه الصفقة لان مصدرها الامارات أو من الشرق الاوسط فالامارات هي شريك جيد لنا في حربنا على الارهاب ونحن نعتقد أن هذه الصفقة صفقة للموانئ تخدم مصلحة الولايات المتحدة ومصالحها الامنية والتجارية كذلك ... ورد سمو الامير سعود الفيصل على سؤال حول تهديد البرنامج النووي الايراني للمنطقة قائلا : بالنسبة لايران هي من الدول المهمة جدا في المنطقة وبالنسبة لأمن واستقرار المنطقة ونأمل منها أن تعمل على تلبية هذه المسؤوليات بأكمل وجه وفي هذا الاطار نعتقد وهذا رأينا انه لا يوجد أي دليل حتى الان انهم يقومون بانتاج السلاح النووي أو الذي فقد أنكروا ذلك وانكروه مرات كثيرة وقالوا ذلك لنا وقالوا ان هذه التكنولوجيا هم بتحاجونها لاغراضهم الخاصة وهناك اتهامات سمعنا عنها ووضحنا انهم في صدد انتاج السلاح النووي

واضاف سموه : نأمل حقا أن يتبعوا سياستنا وسياسة مجلس التعاون الخليجي وهو جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي هذا هي السياسة الاكثر أمنا والاكثر سلما ونأمل ان يقدموا بهذا الدور دولة احلال الاستقرار في المنطقة وليست دولة تضيف الى الوضع المتأزم في الشرق الاوسط

وفي سؤال لسمو الامير سعود الفيصل بشأن بحث الملف السوري واللبناني خلال لقائه مع وزيرة الخارجية الامريكية اجاب قائلا الملف السوري اللبناني بطبيعة الحال الجميع يلاحظ تدهور الاوضاع في هذه المنطقة ونحن نأمل ونعمل لتجنب هذا الوضع القائم ولكن الذين يستطيعون أن يقوموا بذلك هم السوريون واللبنانيون وبالتالي نحن في انتظار ارائهم هم لتجنب الصدام وتجنب عدم الاستقرار ونحن نعلم انه اذا حصل عدم استقرار في احد البلدين سينتقل الى البلد الاخر ولن يكون هناك احد يكسب مما يحدث فنأمل أن يتحكم العقل وان يتفق البلدان على الاجراءات التي تمتص هذه الازمة وكل طرف من الطرفين يعرف بالضبط ما يطلب من الطرف الاخر فنحن جاهزون ومستعدون اذا طلب منا ان نقوم باي واجب .

وعن سؤال لوزيرة الخارجية الامريكية عن مفهوم الديمقراطية واهميتها في خطابها قالت : نعم لا اعتقد انه هناك اي شك بان الولايات المتحدة تبقى مؤيدة بشكل كبير وأؤكد على كلمة ملتزمة بالديمقراطية ـ الديمقراطية في بعض الاحيان تعطينا معطيات ومنتجات ربما لا نفضلها لكنها اختيار الشعب اذا كان ثمن الناس حرية الاختيار فيمكن ان نخرج بهذه المنتجات لكن في حالة فمعهم لا يمكن ان يعطونا اراء لكن في مصر كنت على ما اعتقد انني كنت واضحة مع كل المسؤولين في الحكومة المصرية الذين التقيتهم بما فيهم الرئيس وقلت لهم ان الولايات المتحدة بالنسبة للمسار الذي قررت فيه الحكومة المصرية بإجراء انتخابات متعددة الاطراف وفيها مشاركة حزبية مختلفة هذا كان امر ايجابيا عليه لكن كانت هنالك انعكاسات وكان هنالك خيبات امل وبعض الامور جرت على نحو جيد واخرى لم تجر بشكل في هذه العملية لكن مصر لم تكن بنفس الوضع بعد كل الخجل الذي جرى في مرحلة الانتخابات .

واضافت: الان الاوضاع كلها تغيرت بشكل جذري وبالتالي فان مصر وضعت مسارا جديدا ونحن بالنسبة لنا مصر دولة صديقة ونؤكد على ان هناك اهمية للنفير الديمقراطي والتغيير للانظمة السياسية فالشروط يوسعها ان تجد حلولها الاصيلة التي تنبع من معطياتها المحلية وهذه الحلول هي الديمقراطية التي نريدها ولا بد ان نتأكد انه اينما كنا ومهما كانت الظروف سنستمر في طرح القضايا ونؤكد هذه القضية وقد سنحت لي الفرصة للالتقاء ببعض الاشخاص في مصر الذين اراوها ان يؤكد على هذه النقاط ولكن اؤكد لكم ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم قضية الديمقراطية ودفعها لان الكرامة الانسانية تدعوا لذلك واحترامنا لهذه الكرامة ايضا هو مطلب اساسي

وحول سؤال لصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل من جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعدد من دول شرق آسيا وكيف يرى سموه نتائج هذه الجولة على الصعيد الاقتصادي المتبط بالواطن السعودي وهل هذه الجولة رسالة سعودية لبعض الدول التي تراهن على الهامة السعودية المستمرة الى الشرق الاخر اجاب سموه قائلا : ان هذه الدول تمثل نصف الاعداد للكرة الارضية وكان تقصير من جانبنا عندما لم نقم بالخطوة منذ فترة طويلة وهذه الجولة كانت ناجحة وفتحت الكثير من الطرق امامنا من أجل التعاون المشترك النمو هو شئ يشارك فيه الجميع الاسواق الاسيوية والاسواق الشرق الاوسطية عندما تنمو كل هذا يساعد على فائدة الجميع في جميع اركان العالم نحن لا نفضل بين التعاون مع فئة او دول معينة اننا جميعا في هذا العالم باقتصاد يمتد ويتسع من اجل فائدة الجميع هذا كان السبب من وراء الجولة الاسيوية

وعن موقف الادارة الامريكية تجاه الاساءات التي تمس رموز الشعوب وتؤدي إلى توسيع الفجوة بين الامم في الوقت الذي تطالب أمريكا وكثيرا من الدول عربياً من التواصل الحضاري بين الدول حدث سمو وزير الخارجية في مداخلة له على هذا السؤال بقوله : بامكاني ان اعقب على احدى القضايا التي طرحتموها على الوزيرة رايس .. الصحيفة الدنماركية اعتذرت مرتين وليست مرة واحدة واقتراح واضح جدا قدم .

ثم اجابت وزيرة الخارجية الامريكية على السؤال الموجه لها بقولها: الولايات المتحدة عندما حول هذا الموضوع على مستوى كبير ما فيه الرئيس الامريكي نحن نحترم كثيرا حرية الصحافة لانها المادة الاولى من الدستور الامريكي ولكننا ايضا ندرك مع الحرية تأتي المسؤولية والولايات المتحدة تؤمن بان هذه الاوقات هي اوقات يجب ان تكون من أجل بناء الجسور بين الحضارات والثقافات .. وانا قلت وسأكرر الان انني وجدت ان بعض هذه الرسوم الكاريكاتيرية وانا شخصية متدينة بنفسي واعتقد أن القضية الاسلامية هنا كيف تم رد الفعل حول هذه القضية في الواقع لم يكن هناك اي مبرر للعنف الذي شاهدناه او استخدام العنف من اجل التعبير عن الاعتراض وخاصة هذا العنف الذي استخدم ضد الابرياء هذه القضايا يمكن ان تحل بشكل مسالم ولكن كان شئ مؤسف ان كان هناك تعبير عنيف وردة فعل عنيفة غير لازمة . امل أن الجميع سيمد يده ويتعدى الحدود العرقية والدينية وكما حدث في السابق في بقاع كثيرة من العالم كان هناك اناس صور ومقالات او اشياء قد تمس دين او دين اخر امل ان جميع الاديان وجميع الافراد يسعون الى احترام التقاليد الدينية للاطراف الاخرى والاحاسيس الدينية للاخرين جميعا .